قصة بطل اختزلت حكاية مقاومة وعَلى التاريخ أنْ يدوّن اسمه بصفحات المجد والخلود ..

الشهيد القائد/ فيصل العيفري ضرب أروع ضروب الشجاعة في الوقوف بوجه غزاة سنحان ومران

كتب / شايف الحدي

ازدانتِ الضالع عبر تاريخِها النضالي الطويل بالكثير مَمن سطروا ملاحم التّضحية والفداء لتدوّن في أسفار التاريخ حكاية من عشقوا المجد والخلود بدمائهم الزكية التي رسمت معالم النصر .

الشهيد القائد العقيد/فيصل عُبَادي العيفري.. قصة مجد لمحارب عشق وطنه وتميز بسمات الشجاعة والتضحية وكان بطلا مقداما لا يَشق لهُ غبار يتقدم الصفوف في ميادين الشرف والبطولة، ولم يعرف الشهيد فيصل، إلا دروب النصر منذ أن انضم إلى صفوف "حتم" (حركة تقرير المصير) في عام 1997م تحت قيادة المؤسس/عيدروس الزبيدي، القائد الأعلى للمقاومة الجنوبية.

كانت رسالته الأخيرة لأهله وهو يودعهم هي الشهادة حتى النصر ووصيته لأبناءه قبل خروجه متمنطقا بسلاحه لمواجهة الغزاة " إنني نذرت نفسي لأكون مشروع شهادة للدفاع عن عرضي ودِيني ووطني"، فما كان منه إلا أن تقدم الصفوف بمعية من الشباب المتحمس وواجه الغزاة مواجهة الأبطال وأصيب بعدة طلقات ليسقط شهيدا وهو يذود عن حياض وطنه مُضرجٌ بدمائه في ساحة الوغى ليرتقيَ إلى جوار ربه شهيدا بإذنه تعالى ليكون أوّل شهيد في الضّالع يدوّن اسمه صبيحة يوم الثلاثاء 2015/3/24م بجانب ساحة الشهداء 5 كيلو متر شمالي مدينة الضالع.

إنّهُ لمن دواعي الغبطة والسرور أن أقف وأكتب بامتِشاط أصابعي قصّة سميتها (بطل روى بدمائه الطاهرة تُربة الوطن)، لم أكن أنوي بها إلا تسليطَ الضوء عَلى النزر اليسير من سيرة البطل الشهيد المقاوم العقيد ركن/فيصل مقبل عُبَادي العيفري من أبناء منطقة غول صُميد/الضالع الذي دوّن اسمَه باحرف منْ نور في سجلاتِ الخالدين بعد أن نذر روحهً قرَبانا لله ثم لوطنه الذي عشقه عدد قطرات دمه، فقَدْ كان منْ المقاومين الأبطال في المقاومة الجنوبية الذين تَصدوا لعدوان ميليشيات الحوثي والجيش الموالي لها مِن الوهلة الأولى.

> نذر روحه قربانًا لله ثم لوطنه الذي عشقه عدد قطرات دمه ليكون بذلك أول شهيد لـ"المقاومة الجنوبية" في الضالع

والمعروف عَن الشهيد فيصل عُبَادي ــ الّذي قدم روحه رخيصة رفعةً لوطنه ــ أنّهُ أحَد الضّباط منْ خريجي الكلية العسكرية بما كان يُعرف باسم جيش جمهورية اليمن الدِّيمقراطية الشعبية .

إنها باختصار شديد قصة بطل اختزلت حكاية مقاومة وعَلى التاريخ أن يدوّن اسمه بصفحات المجد والخلود، لقد نال الشهادة مدافعا عَن أرضِه وعرضه ودينه لينال هذا الشعب حُرّيته كما كل شعوب الأرض، وضرب الشهيد القائد/فيصل العيفري أروع ضروب الشجاعة في الوقوف بوجه ميليشيات سنحان ومران، وأبى إلاّ أن يشَق طريقه دون عناء، فكان جهاده في سبيل المولى والوطن وكل شيء في سبيلهما يهون، ليدفن كل آهات وأحزان وشجون الزمن ليخطو بأمله ودمه كل المحن، رجلا عشق حُب الوطن، فعشق الوطن ريحه وسار عَلى دربه السائرون منْ شباب "المقاومة الجنوبية"، لأنهم الشهداء ــ الجسر الذي ينقلنا إلى مصاف العزّة والشموخ والإباء ــ فهم الضياء الوهاج في المشوار الطويل، ولأنهم الذين كتبوا عَلى صفحاتِ الزمان ونظموا عليها أجمل قصائد العشق لجنوب الشموخ والكبرياء منْ دِمائهم الطاهرة الزكية .

تحية لكل شهَيد ومقاوم مجّد تراب وطنه، فأستحق الرّفعة والعزّة والكرّامة.

رحم الله الشهيد البطل/فيصل مقبل عُبادي، فقَدْ كان للبطولة رجلاً وعنه كل كلمات المجد تقال.

ــ بطَاقَةُ تَعْرِيفِيَّةُ ــ

ــ الاَسم: فيصَل مقبل عُبَادي العيفري.

ــ تاريخ الميلاد : فبراير 1964م.

ــ مكان الميلاد: قرية غول صُميد/الضَّالع.

ــ الحالة الاجتماعية : متزوج وأب لسبعة أولاد.

ــ المستوى التعليمي : خريج الكلية العسكرية عدن تخصص "مشاة" الدّفعة الخامسة عشر.

ــ المؤهلات : حاصل عَلَى العديد منْ الدورات الداخلية والخارجية وحاصل عَلى دوَرات قيادة وأركان.

ــ الرتبة : عقيد ركن.

ــ مكان العمل : معسكر الكبسي ردفان ومحور العند حتى صيف حرب 1994م.

ــ تاريخ الاستشهاد:2015/3/24م بالقرب من ساحة الشهداء بالضالع.

ــ الأدوار النضالية : شارك في حرب صيف عام 1994م ضد العدوان الشمالي لأرض الجنوب وكان من ضمن الجرحى والتحق أيضا بالمقاومة الجنوبية في عام 1997م بما كان يُعرف بحركة "حتم" (حركة تقرير المصير) وكان من مؤسسي جمعية المتقاعدين العسكريين والحراك الجنوبي عام 2007م.

عدن تبتسم رغم الألم والجراح

ولاء الحكيمي

شهدت العاصمة عدن أجواء عيدية جميلة رغم كل المنقصات , حيث امتلأت سواحل عدن بالآلاف من المواطنين من أبناء العاصمة والمحافظات الجنوبية المجاورة , حيث عمت السواحل الفرحة التي بدت واضحة على وجوه الصغار والكبار .....

فحين سمعنا تكبيرات المساجد الله أكبر- الله أكبر - لا إله إلا الله - زادت فرحة أهالي عدن ، والفرحة الأكثر كانت لدى الأطفال هؤلاء من كانوا يستعدوا للعيد من أجل أن يلبسوا اللبس الجديد فالبهجة ملأت وجوههم لاستقبال العيد الذي استقبلوه أيضا بالألعاب النارية التي تشارك فيها حتى الكبار .

والمعرف عن سكان عدن البساطه التي جعلتهم يحتفلون رغم الدمار الذي سببته الحرب للحدائق والمنتزهات والمولات والكورنيش فرغم ذلك الدمار احتفلوا بعيد الفطر وقضوا عطلة العيد في ساحل أبين وساحل جولد مور والعروسة والدبلوماسي .

هكذا هم أبناء عدن يتغلبون على أحزانهم رغم عظمها وهولها حيث حولوا السواحل إلى مصدر سعادة لهم ولأسرهم وفي المقابل فقد أحيت بعض المؤسسات احتفاليات في حديقة البراعم في (المعلا) وحديقة النصب التذكاري في (التواهي) ويا لها من احتفالات تنوعت فيها الفقرات من غناء وتمثيل ومسابقات ماديه وفقرات مضحكة .

هذه هي عدن عروسة وستبقي عروسة رغم الأزمات والألم ...عدن ستبقى عدن مهما فعل الأعداء بها .

لقد وجه أبناء العاصمة عدن من خلال احتفالهم بعيد الفطر المبارك وجهوا رسالة للحكومة ومليشيات الحوثي وصالح وأعوانهم بأنهم سوف يحتفلون رغم الأزمات والمعاناة التي يعيشوها.